فريق التفريغ لموقع الآجري

السلسلة الثانية

(٠٤)

سلسلة

قواعد الإملاء

لفضيلة الشيخ

محمد سعيد رسلان

حفظه الله تعالىٰ

[شريط مفرّغ]

الدرس الرابع

الحروف التي تُحذف (تكملة)

والأحرف التي تزاد

أعدّ هــٰذه المادة

المهـــــــا

بسم الله الرحمـٰن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّم–.

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ–، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النَّار.

أمَّا بعد،

فإن من مباحث علم رسم الحروف أو علم الإملاء المبحث الذي يتعلّق بالحروف التي تحذف وبالحروف التي تزاد، فأما الحروف التي تحذف، فالعلة غالبا في حذف الحروف في الخط تكون إما لكثرة الاستعمال، أو تكون احترازا من توالي الأمثال، أو تكون تجنّبا لمشابهة بعض الكلمات.

وقد مرّت المواضع التي تحذف فيها همزة الوصل، وكذلك المواضع التي تحذف فيها الألف وسطا، وكذلك المواضع التي تحذف فيها الألف آخرًا، وهذه هي المواضع التي تحذف فيها ألف التنوين،والاسم المنون نضع له في حالة الرفع ضمّتين، وفي حالة الجر كسرتين، وأما في حالة النصب فنضع فتحتين ومعهما ألف في آخر الكلمة، تقول: (**قرأت كتابًا مفيدًا**) فتضع الفتحتين وتثبت الألف في حالة النصب.

كل اسم منوّن منصوب يرسم تنوينه ألفًا، مثل: (**رأيت محمدًا– النّجم يرسل إلى السارين ضوءًا**) فتثبت الألف، وتقول: (**المطر يروي أرضًا لم تجد رِيًّا**) فكل اسم منون منصوب يرسم تنوينه ألفًا.

تحذف هذه الألف فيما يأتي:

١– الاسم المنتهي بالتاء المربوطة، مثل: (**رحمنا الله رحمةً واسعةً**) فلا ألف هاهنا.

٢– الاسم المنتهي بهمزة مرسومة ألفًا، مثل:(**رأيتُ سبأً– علمتُ نبأً**) فهـٰذا الاسم (**سبأ–نبأ**) منتهٍ بهمزة رسمت ألفا، فتقول عند التنوين بالنّصب: (**رأيتُ سبأً– علمتُ نبأً**) فتُحذف الألف –ألف التنوين– التي رسمت للاسم المنصوب هاهنا.

٣– الاسم المنتهي بهمزة قبلها ألف، مثل: (**شربتُ ماءً–جزاءً–سماءً**) فلا تضع الألف بعد الهمزة هاهنا، فهـٰذا خطأ إملائي، فتضع الفتحتين على الهمزة ولا تثبت الألف هنا.

٤- الأسماء المقصورة، مثل: (**اشتريت عصًى- أكرمت فتًى**).

هـــٰذه هي المواضع التي تحذف فيها ألف التنوين.

حذف الواو.

من الحروف التي تحذف أيضًا الواو، فتحذف الواو:

١- تخفيفًا من (**داوُد**) فتكتب بواو واحدة، ومن (**طاوس**) وإثباتها ليس بالخطأ، بل لعله أثبـــتْ، يعني لو أثبتَّ الواو في (**داوود**) فكتبتها بواوين، وكذلك في (**طاووس**) فليس خطأً، فهي تحذف تخفيفًا وتكتب بواو واحدة في الكلمتين، وبعضهم يحذفها أيضًا من (**الرَّاووق**) وهـــو المِصْـــفاة، و(**الناووس**) وهو قبر النصارى، فيحذفون الواو من الكلمتين، وعدم الحذف مـــن (**الـــراووق**) و(**الناووس**) أحسن لقلة الاستعمال، فالتخفيف إنما يطرأ لكثرة الاستعمال، أما إذا كانت اللَّفظة قليلة الاستعمال فلأجل ماذا نحذف؟لا لشيء.

٢- تحذف الواو جوازًا (يعني يجوز أن تحذفها ويجوز ألا تحذفها) عند الإشباع، فتقول: (**سبقتكمو إلى الإسلام طُرًّا**) أي:جميعًا، فهذا إشباع، ويجوز حذف الواو عند الإشباع فتقول: (**سبقتكم إلى الإسلام طُرًّا**).

حذف الياء.

يحذف حرف الياء:

١- من المنقوص المنوّن في حالتي الرفع والجر، فتقول: (**هـــٰذا قاضٍ**) فتحـــذف اليـــاء مـــن (**قاضي**) عند التنوين بالرفع هنا، وفي حالة الجر، مثل: (**غيرُ ساعٍ في الشر**) بحذف اليـــاء أيضًا من (ساعي) فتحذف إلا لضرورة الشعر، ولن يقاس عليه.

٢- للتخفيف، مثل: (**تقبل دعاء**)، والأصل (**تقبل دعائي**) ومثل: (**ربِّ ارجعون**) والأصـــل (**ربِّ ارجعوني**) فتحذف الياء هاهنا للتخفيف.

٣- ياء المنقوص المعرف بأل الموقوف عليه بإسكان ما قبل الياء لغة، نحو: (**المتعال**) تجد هذا في القرآن العظيم، و(**الدَّاع-التَّناد- التَّلاق**) في (**المتعالي- الداعي-التنادي-التلاقي**) فتحذف في لغة من هذه الكلمات.

حذف النون.

١– تحذف نون (عن) و(مِن) إذا اتصل كلٌ منهما بـــ(ما) و(مَن) مثل:(مِمَّا–عمَّـــا)، (مِمَّـــن–عمَّن).

٢– تحذف نون (إنْ) الشرطية في موضعين:

أ– إذا وقع بعدها (ما) الزائدة مثل: ﴿**إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَـــا أُفٍّ**﴾[الإسراء:٢٣] (إمَّا) أصلها (إنْ) و(ما) فتحذف نون (إنْ) الشرطية إذا وقع بعدها (ما).

ب– إذا وقع بعدها يعني بعد (إن) الشرطية (لا) النافية مثل: ﴿**إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ**﴾[التوبة:٤٠] الأصل: إنْ لا.

٤– تحذف نون (أنْ) المصدرية الناصبة، وذلك في موضعين:

أ– إذا وقع بعدها(ما) الزائدة مثل: (**أمَّا أنتَ بَرٌّ**) أصلها (**أنْ كنتَ برًّا**) حذفت (**كان**) وعُـــوِّض عنها (ما) وانفصل الضمير (أنت).

ب– إذا كان بعدها (لا) سواء كانت زائدة مثل: ﴿**مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ**﴾[الأعراف:١٨] أو كانت مصدريةً ناصبةً للمضارع مثل: (**أرجو ألاَّ تهملَ دروسك**) فإذا جاءت (أن) المصـــدرية قبل (لا) سواء كانت (أن) مصدرية أو ناصبة للمضارع فإنها حينئذ تحذف.

٥– تحذف النون من كل كلمة منتهية بالنون إذا جاء بعدها نون النِّسوة، مثل: (**النساء سَكَنَّ**) أو نون الوقاية (وهي التي تقي الفعل من الجر لأنّ الفعل لا يُجر كما هو معلوم) مثل:(**اللهم أعنِّي**) أو(نا) مثل: (**آمنَّا**).

٦– تحذف النون من كلمة (مِن) جوازًا للتخفيف إذا دخلت على ما أوله (أل) وتوصل حينئـــذ الميم باللام ما لم تقترن بالفاء، مثل قول الشاعر:

نحـــن ركـــبٌ مِلْجـــنٍّ في زيٍّ نـــاس		فوق طـــير لهـــا شُـــخوص الجمـــال

(**مِلْجِن**) يعني: من الجن في زيٍّ ناس...إلخ، هـــٰذا من اللامعقول كما يقولون.

فإذا اقترنت بالفاء فُصلت الميم مثل:

كأن قد رأيت الـــبَين لا شـــك دونـــه		فَمِلانَا أعلنْ ما تُســـرُّ مـــن الواجـــب

٧-[وتحذف نون (بنون-بنين) إذا أضيف كل منهما إلى اسم فيه (أل) نحو: (بلحارث) و(بلعنبر) وفي (بنو الحارث وبنو العنبر) أيضًا يكون الأمر كذلك بحذف النون (بنو الحارث وبنو العنبر)؛ (بلحارث) و(بلعنبر) بحذف التنوين وعلامة الإعراب وألف (أل) والنون][1].

الخلاصـــة:

تحذف النون خطًا فيما يأتي:

١- تحذف نون حرفي (مِن) و(عن) إذا دخلت على (مَن) و(ما) الموصولتين، مثل: (كُـل مِمَّا يليك) ومثل:(اقترب مِمَّن يطلب وُدَّك، وابتعد عمَّن يجافيك) فتحذف نون حرفي (مِن) و(عن) إذا دخلتا على (مَن) و(ما) الموصولتين.

٢- تحذف نون (أن) المصدرية إذا نصبت الفعل المضارع، واتصلت بها (لا) النافية مثل: (يجب ألاَّ تُغضب والديك).

٣- وتحذف نون (إنْ) الشرطية إذا وليتها (ما) الزائدة مثل: (إمَّا تفعل خـيرًا تنـل جـزاءه)، وكذلك إذا وليتها(لا) النافية مثل: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ﴾[التوبة:٤٠].

٤- نون (إذن) الجوابية تُكتب نونًا أو ألفًا، كقولك لمن قال لك: (سوف أزورك):(إذًا أكرمَك) فـ(إذًا) هنا تكتب بالألف وممكن أن تكتب بالنون أيضًا (إذن أكرمك)، هـٰذا فيه تسامح بين الكُتَّاب، وبعضهم يتعصب للألف دون النون فيقول: إنَّ (إذًا) لا تكتب إلا بالألف، ولكن هـٰذا جائز وهـٰذا جائز.

مثل حذف النون حذف اللام في قول بعضهم: (عَلْمَاء بنو فلانٍ) أي: (على الماء بنـو فـلانٍ)، فهـٰذا مثال لحذف اللام.

حذف (أل)

١- تحذف (أل) من كل اسمٍ أوله لام وعُرِّف بأل، ثم دخلت عليه اللام المفتوحة أو المكسـورة؛ كراهة توالي ثلاثة لامات مثل:(لم نُخلق لِلَّهو ولا لِلَّعب) وتقول: (لِلَّبن فوائد كثيرة) وتقول: (لَلَّـه أرحم بنا من أنفسنا) فتحذف (أل) من كل اسم أوله لام (لهو)، فإذا دخلت عليها (أل) صـارت

[1] المقطع هذا يحتاج لمراجعة.

(**اللَّهو**) فإذا دخلت عليها اللام (**لِلَّهو**) فتحذف (أل)، (**لعب**) دخلت عليها (أل) (**اللَّعب**) ثم دخلت علها اللام (**لِلَّعب**) فتحذف(أل)، وعُرِّف بــ(أل) ثم دخلت عليه الــلام المفتوحــة أو المكســـورة، المفتوحة (**لَلَّهُ أرحم بنا من أنفسنا**) وهـــٰذا كله لكراهة توالي الأمثال، والعربية تكره ذلك كراهيـــة شديدة، فلكراهة توالي الأمثال تحذف (أل) من كل اسم أوله لام وعُرِّف بــ(أل) ثم دخلــت عليـــه اللام المفتوحة أو المكسورة مثل: (**لهو**) هـــٰذا اسم أوله لام، وعُرِّف بــ(أل) (**اللَّهو**) ثم دخلت عليه اللام المكسورة (**لم نخلق لِلَّهوِ**) فتحذف (أل) هاهنا.

إذا دخلت لام على اسم مبدوء بلام معرف بــ(أل)،كــ(**اللَّيل**) (**ليل**) هـــٰذا اسم مبدوء باللام، دخلت عليه (أل) (**اللَّيل**) ثم إذا دخلت عليه اللام بعد ذلك حذفت (أل) كراهية اجتمـــاع ثـــلاث لامات (**لِلَّيل**) فتحذف (أل) الواقعة بين لامين، يعني هذا أيسر.

٢- تحذف (أل) كذلك من الموصولات التي تكتب بلامين مثل: (**اللَّذان اجتهـــدا ناجحـــان**)، (**أعطيت الجائزة للتين فازتا**).

الموصولات التي تكتب بلامين هي: (اللَّذ) وهي لغة في (الذي)، و(اللَّذان) و(اللَّتان) و(اللَّـــذَين) و(اللَّتَين) و(اللَّذَيَّا) و(اللَّتَيَّا) و(اللاتي) و(اللواتي) و(اللائي) و(اللّذون) في لغة، -وهي (الذِين).

فهـــٰذه هي الموصولات التي تكتب بلامين، فتحذف(أل) من الموصولات التي تكتب بلامين.

إذا عرفت هذه القاعدة سلم لك الموصول الذي يبدأ بلامين، وكذلك الذي يبدأ بلام واحدة، ولا يشتبه عليك عند الكتابة، لأنه يقع فيه خطأ كثير.

وأما الموصولات التي تكتب بلام واحدة فهي (الذي) و(التي) و(الذين)، ويشتبه هـــٰذا عند الكتابة على كثيرين فيكتبونها بلامين وهي بلام واحدة.

لام الاسم الموصول المفرد أو جمع المذكر مثل: (الذي) و(الذِين) بخلاف المثنى مثل: (اللَّذان)أو جمع المؤنث مثل: (اللات) فإنها تكتب اللام حينئذ.

فهـــٰذا ما يتعلق بالحروف التي تحذف، هـــٰذا هو كل ما هناك، يسير، هو عسيرٌ لأنك تســـمعه لأول مرة، كثير جدًا من أهل العلم حتى من الكبار منهم لم يسمعوا هذا إطلاقًا، وقد يموتون قبل أن يسمعوه، وهـــٰذا معيب لأنه يترتب عليه الكثير والكثير، هو يعصم البنان كما يعصم النحـــو اللسان. وكما يقول من يحترم المنطق: وكما يعصم المنطق الجنان، فهـــٰذا مهم.

الله–تبارك وتعالى–يسر العلم لهذه الأمة، فلاا يزال طوائف من المسلمين يقبلون عليه، ويعانون ما يعانون دون الوصول إليه، ولكنهم لا يملون من المحاولة، فحريٌ بمن أدمن القرع على الباب أن يفتح له، والله– تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ– هو الفتاح العليم.

الإمام الكبير محمد بن جرير الطبري–رحمه الله تعالى–عندما أراد أن يملي التفسير قال لتلامذته: إني أريد أن أملي عليكم تفسيرًا للقرآن العظيم–تفسيره كما هو معلوم تفسير بالمأثور–فقالوا له: فيكم يقع؟قال: في ثلاثين ألف ورقة، قالوا:هذا كثير، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون ماتت الهمم، فاختصره لهم في ثلاثة آلاف.

فلما أراد أن يكتب التاريخ قال لهم مثلما قال في التفسير: أريد أن أملي عليكم التاريخ، قالوا: في كم يقع؟ قال:في ثلاثين ألف صفحة أو ورقة، قالوا: هـٰذا كثير، تفنى الأعمار دون الوصول إلى آخره، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون ماتت الهمم، فاختصره في نحو مما اختصر التفسير–رحمه الله تعالى–

الإمام محمد بن جرير الطبري –رحمه الله تعالى– لم يكن له التفات في فترة من فترات حياته إلى علم العروض أو إلى فن العروض، وهو ما يتعلق بضبط الشِّعر: ما يتعلق بوزنه، وقرظه، ومراعاة أبحره، إلى غير ذلك مما يتعلق بالقافية وما أشبه. المهم أنه جاءه رجلٌ يمًا فسأله أن يقطِّع له بيتًا، يعني سأله عن مسألة من مسائل العروض، و لم يكن له معرفة بعلم العروض أصلاً، فقال: أمهلني إلى الغد. ثم ذهب من ليلته فاستعار كتابًا في العروض من أحد أصحابه، فتوفر عليه في ليلته، وعِلمٌ برأسه، العروض علم برأسه، وفيه كثير من الغموض والتعقيد عند من لا يُرزق المَلَكة، فيعاني ما يعاني ولا يصل منه إلى شيء، كما حدث مع الخليل بن أحمد–رحمة الله عليه–جاءه رجل وقال له: أنا أريد أن تعلمني هذا العلم، والخليل–رحمه الله– من أزكى العرب، والخليل قد هداه الله– تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ– إلى هذا العلم من غير أن يشار إلى هذا العلم ومن غير أن يُدَلَّ عليه ومن غير أن يتكلم فيه أحد قبله– رحمه الله– المهم أنه جاءه هـٰذا الرجل وقال: أريد أن تعلمني علم العروض هذا، فلزمه، وكان الخليل حييًا، فظل عنده فترة والرجل لا يتقدم شيئًا، لا يفهم شيئًا واستُغْلِق ذهنه تمامًا، فلا يعرف شيئًا في هـٰذا العلم الذي يدله عليه، فلما قد رأى الخليل ذلك قال له يومًا: يا أخي قطِّع لي هـٰذا البيت:

إذا لم تستطع شيئًا فدعهُ.....وجاوزه إلى ما تستطيعُ

فعلم أنه يريده فرحل.

المهم أن محمد ابن جرير الطبري–رحمه الله–الإمام المفسر المؤرخ وكان على مـــذهب الشـــافعي وقالوا: إنه وصل إلى درجة الاجتهاد المطلق، المهم أنه جاءه رجل فقال له: أنا أريد أن تقطع لي هذا البيت، وسأله عن مسألة في العَروض، وكان لا يعرف فيه شيئًا فقال له:ائتني من الغد أو أمهلـــني إلى الغد، فاستعار كتابًا من صاحب له فتوفر عليه ليلته، يقول:"**فأمسيت غـــير عروضـــيٍّ وأصـــبحتُ عَروضيًّا**" فحصَّل العلم كله في تلك الليلة، وتمكن من ناصيته–رحمة الله تعالى عليه– بالإخلاص لله– تعالى–وبذل الجهد في سبيل تحصيل العلم، مع أكل الحلال وأخذ القدر اليسير منه، والإقبـــال علـــى الآخرة مع الهمة العالية يعلّمك الله– تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ–أسأل الله أن يعلمني وإياكم.



الحـــــــــروف التي تزاد

وأشهرها: الألف والواو.

كما أن للعرب زيادة بعض الحروف لِمعانٍ في بعض الكلمات مثل: نـــون التوكيـــد، والســـين للتنفيس. كذلك للكُتَّاب زيادة بعض الحروف في بعض الكلمات للتمييز بين الكلمات المتشابهة في الصورة الخطية.

الزيادة تكون بـــ: حروف العلة الثلاثة، وبهاء السَّكتِ.

أ– زيادة الألف أولاً ووسطًا وآخرًا.

١– زيادة الألف أولاً:

تزاد أولاً (في أول الكلمة) وهي المسماة بهمزة الوصل، وينطق بها عند البـــدء بالســـاكن نحـــو: (**الْكتاب**) فاللام ساكنة ولا يمكن أن نبدأ بساكن في العربية، فلابد لكي نتوصل للنطق بالساكن أن نأتي بهمزة الوصل هـــٰذه.

٢– زيادة الألف وسطًا:

تزاد الألف وسطًا في (**مِائة**) وزيدت الألف فيها بعد الميم. وسيأتي قرار المجمع بأنه يُتخلـــى عـــن هـــٰذه الألف. وإنما زيدت الألف في (**مائة**) للفرق بينها وبين (**منه**) قبل استعمال النَّقْط والشَّـــكل، كانوا يكتبون الحروف بغير نَقْطٍ ولا شكل، ولأنك لو كتبت كلمات متشابهة لا يميز بينها إلا النقط فإنه يكون من العسير جدًا عند عدم النقط أن تقرأه، يعني لو كتبت مثلاً: (**زُيِّنتْ زينبُ بقدٍ يَقُـــدُّ، وتلاهُ ويلاه، نهدٌ يَهُدُّ، جندها جيدها، وظرفٌ وطرفٌ، ناعسٌ تاعسٌ، بحدٍ يَحدُّ**)كل كلمـــة مـــن

هــٰـذه ترسم من غير نقط، مماثلة لأختها، فإذا كانت من غير نقط فكيف تقرؤها؟ لا يمكن أن تقرأها بحال، فميّزوا بين هــٰـذا وبين (منه) قبل استعمال النقط والشكل بالألف في (مائة) وبقيت إلى زماننا هــٰـذا رعاية لرسم المصحف.فتزاد الألف وسطًا في(مائة)، ومثناها (مائتان) رفعًا، و(مائتين) نصـبًا وجرًا، إلى (تسعمائة)، ولا تزاد في جمعها (مئون) في الرفع، و(مئين)في النصب والجــر، و(مئــات)، فتزاد الألف وسطًا في (مئة) مفردة أو مركبة كــ(خمسمائة) و(تسعمائة).

٣- زيادة الألف آخرًا (أي طرفًا):

تزاد الألف آخرا بعد الواو التي هي ضمير الجماعة، ويقال لها: واو الجماعــة، ولا تكــون إلا في الفعل ماضيًا كان نحو: (الطلبة فهموا) فتزاد الألف بعد واو الجماعة، أو أمرًا نحو: (اعبدوا ربكم) أو مضارعًا مجزومًا أو منصوبًا نحو: (إن المجتهدين لم يرسبوا) و(لن يرسبوا) ومن الخطأ أن تقــول: (لم ولن يرسبوا).

وأما إذا كان الفعل المضارع غير مجزوم ولا منصوب فإنه ستكون لاحقة به النون (يرسبون)، وأما هنا في الجزم (لم يرسبوا) وفي النصب (لن يرسبوا).

ولا تزاد في مثل: (جاء أولو الفضل) لا تضع هنا ألفًا بعد الواو، فهذه الواو اللاحقة بجمع المذكر السالم وملحقاته، فهــٰـذه واو جمعٍ لا واو جماعة، والألف تلحق واو الجماعة لا واو الجمــع، وأمــا (أولو) فهذه الواو فيها واو الجمع، وأما (يرسبوا) فالواو واو جماعة، وهــٰـذه الألــف تلحــق واو الجماعة، نقول: (أبو القاسم-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-) تقول: (اجتهد مهندسو الكهرباء) هـــٰـذه أيضًا الواو هي واو جمع وليس بواوا جماعة؛ فلا تكتب(مهندسوا) وتضع الألف.

الألف التي تواد بعد واو الجماعة يقال لها **الألف الفارقة** لأنها للتفرقة بــين واو الجماعــة و واو العطف، فيما يرى الأخفش-رحمه الله- يعني لو رأيت مثلا: (حَضَرُوا تَكَلَّمَ زيدٍ) لو أنك لم تكتــب الألف الفارقة لاشتبه هــٰـذا الذي كتبت مع(حَضَرَ وَتَكَلَّمَ زيدٌ) الواو هنا هي الواو العاطفة، وأمــا (حضروا تكلم زيد) فالألف هنا هي للتفرقة بين واو الجماعة وواو العطف، ويقال لها: **الواو الفارقة**، وهي (أي هذه الألف) ليست متصلة بالفعل.

وكذلك لا تزاد في مثل: (محمد يسمو) من غير ألف؛ لأنّ الواو ليست ضمير جماعة، بل هــــٰـذه الواو (يسمو) كما في (يرجو)، وكثيرًا ما يخطئ الكاتبون فيها، فيثبتون الألف هنا كما في (نرجــو) هذه الواو ليست واو جماعة، وإنما هي واو من أصل الفعل، فلا تضع هنا الألف الــتي هـــي لـــواو

الجماعة، فتقول: (**محمد يسمو**) هـٰـذه الواو ليست ضمير الجماعة، بل هي من بنية الفعل، بخلاف نحو: (**المهملون لم يسموا**) لأن الواو واو الجماعة. ما الفرق؟

(**محمد يسمو**) من غير ألف، (**المهملون لم يسموا**) مع إثبات الألف، لماذا؟

لأن الواو هنا واو الجماعة، لا للفعل التي هي الواو الأولى (**يسمو**) محذوفة، وأصلها قبل دخول الجازم(**لم يسمُ**) حذفت الواو التي هي من أصل الفعل، قبل دخول الجازم (**يسموون**) فلما دخلت (لم) حذفت الواو حرف العلة الذي هو من بنية الفعل، ثم دخلت واو الجماعة (**لم يسمو**)، فتقول: لماذا تفرق بين(**محمد يسمو**) و(**المهملون لم يسموا**) فـ(**يسمو**) الأولى من غير ألف والثانية بألف، لماذا؟

لأن الواو الأولى في (**محمد يسمو**) هـٰـذه الواو هي من بنية الفعل، وأما الواو الثانية فواو الجماعة.

تقول: وأين الواو التي هي من بنية الفعل؟

لما دخل الجازم حُذفت، وبقيت هـٰـذه الواو التي هي للفعل.

ولا تزاد في مثل:﴿**كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ**﴾[المطففين:٣] لأن واو الجماعة ليست متطرفة.

ولا تزاد بعد واو الإشباع، إن كتبت واو الإشباع، لأن واو الإشباع تصح كتابتها ويصح عدم كتابتها، مثل: (**سبقتكمو إلى الإسلام طُرًّا.....صغيرًا ما بلغتُ أوان حلمي**)، (**سبقتكمو**) لا تضع الألف هنا، هـٰـذه واو الإشباع، ويجوز أن تحذف هذه الواو وتقول: (**بالعلم والمال يبني الناس ملكهمُ.....لم يُبنَ ملكٌ على جهل وإقلالِ**).

تزاد الألف في آخر البيت، أو العروض التي أعطيت حكم الضرب لمد الصوت، وذلك في البيت المصرّع أو القصيدة هي الألف المعروفة بألف الإطلاق –احفظ هـٰـذا– وتخالف الألف المزيدة بعد واو الجماعة في أنها ينطق بها، مثل:

(**لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا.....ولا ينال العلا من قدم الحذرا**) فهـٰـذه يقال لها ألف الإطلاق.

(**قفي نسألك هل أحدثتِ صرمًا.....لِوَشْكِ البَين أم خُنتِ الأمينا**) زيادة الألف هنا.

فهـٰـذه هي المواضع التي يزاد فيها هـٰـذا الحرف.

تزاد الألف في وسط الكلمة في لفظة (**مائة**) سواء كانت مفردة أو مركبة، مثل: (**مائة**) و(**خمسمائة**) إلى (**تسعمائة**)، وكذلك عند تثنيتها مثل: (**مائتان**) رفعًا، و(**مائتين**) نصبًا وجرًا.

قرَّر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته التاسعة والعشرين، في الجلسة الثامنة، المعقودة في الثالث والعشرين من شهر يناير، سنة ثلاثٍ وستين وتسعمائة وألف، قرَّر الآتي:

(نظرًا إلى أن المجمع أقرَّ حذف ألف (مائة) والتزام ذلك مع وصل كلمة (**مئة**) بثلاث ونحوها يزيد صورتها غموضًا؛ فالفصل أقرب إلى الهداية) فتكتب (**ثلاث**) مفردة، و(**مئة**) من غير ألف، مفردة، هٰذه وحدها وهٰذه وحدها.

(ونظرًا إلى أن الفصل مكتوب به بعض النصوص القديمة كما في الطبري، ونظرًا إلى أن الإعراب يقع على (**ثلاثٍ**) ونحوها، فيجب الفصل لبيان الحركة على آخر الكلمة)

فتفصل بين (**ثلاث**) و(**أربع**) و(**خمس**) و(**ست**) إلى(**تسع**) و(**مئة**) لكي تضع علامة الإعراب على (**ثلاثٍ**) ونحوها.

(ونظرًا إلى أن الفصل فيه تيسير على الناشئين، نظرًا لهذا كله يوافق المجمع على أن تُفصل الأعداد من (**ثلاث**) إلى (**تسع**) عن (**مئة**) بغير ألف)

فتكتب هكذا:(**ثلاث مئة**)، (**أربع مئة**) إلى (**تسع مئة**). هذا قرار المجمع، يعني بفصل (**ثلاث**) إلى (**تسع**) عن (**مئة**).

ولا تزاد الألف في الجمع، مثل: (**مئات**) أي لا تزاد الألف بعد الميم، كما في (**مائة**) عند من يقول بزيادة الألف، فإذا جمع فقال: (**مئات**) لا تزاد الألف بعد (**مئات**).

تزاد الألف بعد واو الجماعة المتطرفة (تكون طرفًا في الأفعال) سواء كان الفعل ماضيًا، مثل: (**قاموا**)، (**كتبوا**)، (**ذاكروا**)، أم كان الفعل مضارعًا، مثل: (**لا تملوا**)، (**لن تسافروا**) أم كان أمرًا، مثل: (**اعملوا**) و(**قوموا**)، وتزاد الألف مع آخر الفعل في خطاب المفرد إذا أريد تعظيمه، كما هو شائع في نهاية الرسائل عند كثير من الكاتبين يقول: (**وتفضلوا**) فيثبت الألف، للتعظيم هنا، (**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام**) وهي جملة.. الله المستعان!

لا تزاد الألف بعد واو الجماعة اللاحقة بجمع المذكر السالم، مثل: (**فاعلو الخيرات**) فلا تزاد الألف هنا، هٰذه واو الجمع، لا واو الجماعة (**فاعلو الخيرات لا يضيعون الأوقات**) (**معلمو المعروف مشغولون بالخير**) هٰذه واو جمع، لا واو جماعة.

وكذلك لا تزاد الألف بعد الواو التي تكون جزءًا من الفعل، مثل: (**أنا أدعو لك بالخير**) فلا تضع الألف ها هنا بعد الواو؛ هذه الواو ليست واو جماعة وإنما هي من بنية الكلمة، (**نحن نرجو**) أيضًا لا تزاد الألف بعد الواو؛ لأن هٰذه الواو ليست واو جماعة، وإنما هي من بنية الفعل.

ب- زيادة الواو.

تزاد الواو وسطًا وآخرًا:

أ- وسطًا:

١- في (**أولئك**) فبعد الهمزة واو، للفرق بينها وبين (**إليك**) في الجملة، وكانت الزيادة في الاسم لأنه الأولى بالتصرف فيه من الحرف.

وحُمل على (**أولئك**) (**أولاء**) فتثبت الواو أيضًا، و(**أولا**) الإشارية، أما (**الأُلى**) التي بمعنى (الذين) فلم تزد فيها الواو لئلا تلتبس بـ(**الأولى**) التي هي مقابلة لـ(الأخرى)، كما قال في الـ(**الأُلى**) الموصولة المجنون في بيته:

محا حبها حب الأُلى كنَّ قبلها.....وحلت مكانًا لم يكن حُلَّ من قبل

فهـٰذه موصولة.

٢- في (**أولو**) كما في قوله-تعالى-: ﴿**وَأُوْلُوْ الأَرْحَامِ**﴾[الأنفال:٧٥]، وكذلك في (**أولي**) ﴿**لَآَيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى**﴾[طه:٥٤،١٢٨] فـ(**أولو**) و(**أولي**) بمعنى أصحاب هنا، وفي (**أولات**) بمعنى صاحبات ﴿**وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ**﴾[الطلاق:٤].

ب- تزاد الواو آخرًا:

١- في (**عمروٍ**) بشرط أن يكون علمًا، غير مضاف إلى ضمير، و لا واقعًا في قافية، ولا مصغرًا ولا منسوبًا، ولا محلى بـ(أل)، ولا منصوبًا منوّنًا، هذه كلها شروط لزيادة الواو في (**عمرو**) فإذا اختل شرطٌ فلا تزد شيئًا هنا. وذلك كله (أي الزيادة) للفرق بين (**عمرو**) و(**عُمر**) مع كثرة استعمالهما، و لم يُعكس، لأن لفظ (**عمرو**) أخف من لفظ (**عمر**)، مثل: (**فتح عمرو بن العاص مصر في عهد عمر بن الخطاب-رضي الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عنهما-**) فلا تزاد الواو في (**عمرو**) في غير العَلَم، ولا في المضاف لضمير كـ(**عَمْرِهِ**)؛ لأنه لا يفصل بين المتصلين بحرف زائد، ولا في المصغر كـ(عُمير) لقلة الاستعمال، ولا في المقرون بـ(أل) كذلك، كقوله:

(باعد أم العَمْرِ من أسيرها...حراس أبواب على قصورها)

ولا في المنسوب لـ(**عمرِو**) كما تقول: (**لَعَمْرِي**)، ولا في المنصوب المنون، ولا تزاد فيما وقع قافية اكتفاء بالوزن، كقوله:

(كأني لم أكن فيهم وسيطًا...ولم تكُ نسبتي في آل عَمْرِ)

من غير واو أيضًا.

وإنما زادوا الواو لأنهم لو زادوا الألف لالتبس بالمنصوب، ولو زادوا الياء لالتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم. يعني لماذا زادوا في (عمرو) الواو خاصة، و لم يزيدوا الألف ولا الياء؟

الألف تجعله ملتبسًا بالمنصوب، والياء تجعله ملتبسًا بالمضاف إلى ياء المتكلم.

٢- تزاد جوازًا (أي الواو) للإشباع في مثل: (سبقتكمو) و(عليكمو) وينطق بها للوزن، سواء أحذفت في الخط أم لم تحذف، وهي تكتب في الخط العروضي، وتقابَل بما هو لها كما هو معلوم؛ لأنه في الخط العروضي إنما يُكتب ما يسمع.

تزاد الواو في وسط الكلمة في الكلمات الآتية:

(أولئك-أولاء) وهما للإشارة، وزيدت الواو للدلالة على حركة الهمزة بالضم في أول الكلمة، وكذلك في (أولو-أولي) وهما بمعنى أصحاب، وهما ملحقتان بجمع المذكر السالم، وزيدت الواو للدلالة على حركة الهمزة بالضم أولهما، وكذلك (أولات) وهي بمعنى صاحبات، وزيدت الواو للدلالة على حركة الهمزة بالضم في أول الكلمة.

وتزاد الواو في آخر كلمة (عمرو) للفرق بينها وبين (عمر)؛ وذلك بشرط ألا يكون منونًا منصوبًا فتقول: (رأيت عَمْرًا) بدون الواو لأنه لا يكون هنا لبس مع كلمة (عمر) التي هي ممنوعة من الصرف أصلاً ، الذي هو التنوين، ممنوعة من الصرف للعلمية والعدل كما هو معروف.

فيشترط في زيادة الواو في كلمة (عمرو) أن تكون علماً على شخص، فإن لم تكن الكلمة علمًا بأن كانت مصدرًا، مثل مصدر الفعل (عَمَرَ عَمْرًا) فإنه تزاد فيها الواو، وكذلك كلمة (عَمْر) بمعنى اللحمة التي تتدلى بين الأسنان يقال لها: (عَمر) أيضًا، ولكن لا تلحقها الواو لأنها ليست علمًا على شخص.

ويشترط ألا تضاف إلى ضمير، وألا تصغر، وألا تقرن بـ(أل)، وألا تكون منسوبة، فإذا فقد أحد هذه الشروط لا تزاد الواو في آخره.

زيادة هاء السَّكت

وآخر ما معنا في هذا المبحث الذي يتعلق بزيادة الحروف هو **زيادة هاء السَّكت**، فتزاد في الآتي:

١- في الفعل الأمر الباقي على حرف واحد، بشرط ألا يؤكد، وألا تسبقه الفاء أو الواو، مثل: (فِه) (عِه) و(رِه) و(قِه)، (فه) أمر من (وفى)، و(عه) أمر من (وعى)، و(ره) أمر من (رأى)، و(قه) أمر من (وقى).

٢- وفي (ما) الاستفهامية وجوبًا إن جُرَّت باسم، مثل: (**بمقتضى مه؟**)

٣- وفي مسمى حروف الهجاء إذا كان الحرف متحركًا، مثل: (**جَه**) اسم للجيم من (**جـــابر**)، و(**حَه**) اسم للحاء من (**حامد**)، و(**عُه**) اسم للعين من(**عمر**)، فإذا قيل لك: ما مسمى العين مـــن (**عمر**)؟ وما مسمى الجيم من (**جعفر**)؟

فقل: مسمى العين من (**عُمر**) (**عُه**) بضم العين، ومسمى الجيم من(**جَعفر**) (**جَه**) بفتح الجيم.

فهذا ما يتعلق بالحروف التي تحذف، وبها–بفضل الله تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ– نكون قد ختمنا القسم الأكبر من قواعد الإملاء، ويبقى بعد ذلك–إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ– الألف اللينة وأحكامها، وسيجعل الله لنا فرجًا ومخرجًا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد_صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وآخـــر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

